

أبو هريرة

[203] - 16 - * نظرة في فضائله * تتبعنا الاسانيد فيما يرسله الناس في فضائل أبي

هريرة، فلم نجد لها مصدرا في الاغلب سواه، واليك مثلا يلمسك هذه الحقيقة. قال صاحب الاستيعاب في أحواله: أسلم أبو هريرة عام خيبر، وشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لزمه وواطىء عليه رغبة في العلم، راضيا بشعب بطنه، فكانت يده في يد رسول الله، وكان يدور معه في حيث الدار، وكان من أحفظ أصحاب رسول الله، كان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرون والانصار لاشتغال المهاجرين بالتجارة، والانصار بحوائجهم، وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بأنه حريص على العلم والحديث، وقال له يا رسول الله أني سمعت منك حديثا كثيرا وأنا أخشى ان أنسى: فقال (ص) ابسط رداءك، قال: فبسطته فغرف فيه ! ثم قال: ضمه، فضمته فما نسيت شيئا بعد ! اهـ. (قلت): هذه الفضائل ونحوها ليست إلا مضامين أحاديث كان أبو هريرة يحدث بها عن نفسه، ولم نجد لها مستندا سواه، وهكذا سائر خصائصه انما أخذت عنه كما يعلمه المتتبعون. ولنوضح هذه الجملة فنقول: أما اسلامه عام خيبر فمسلم، لثبوته من حديث غيره. وأما كونه شهيدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فلم يرو إلا عنه، وأهل العلم يتأولون دعواه الحضور كما أوضحناه سابقا. وأما لزومه لرسول الله ومواطبته عليه، رغبة في العلم، ورضا بشعب بطنه وان يده كانت في يده يدور معه حيث دار، فأمر كان أبو هريرة يدعيها،
